

مفهوم التنمية

- يشير مفهوم التنمية إلى جهود لإجراء التحولات الهيكلية ببعديها الاقتصادي والاجتماعي
- يشير مفهوم النمو إلى ترك التقدم الاقتصادي والاجتماعي للظروف الطبيعية، دون اتخاذ إجراءات مقصودة للتحكم فيه أو توجيهه أي أن النمو يسير وفقا لزيادة ثابتة ومستمرة دون أن يفرض ذلك أو يؤدي إلى تغييرات هيكلية

التخطيط التربوي والتنمية

- يرتبط التخطيط التربوي بالتنمية ارتباطا وثيقا باعتبار أن هدف التنمية الأساس هو الإنسان بكافة أبعاد حياته الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، الثقافية، والتخطيط التربوي يركز على الإنسان كمحور رئيس تركز كافة الخطط التربوية من أجل تطوير حياته والارتقاء بمستواه الثقافي والاقتصادي والاجتماعي، من هنا فالتخطيط التربوي هو أداة التنمية الرئيسة.

التوجه العالمي

- توجهت كافة النظم الدولية إلى الاهتمام بالتخطيط التربوي، والذي يقوم بدوره بإعادة النظر في فلسفة التربية واستراتيجياتها ومناهجها لتحقيق أهداف التنمية في النهوض بكافة مجالات الحياة الإنسانية.

فكيف كان ذلك؟

تجارب عالمية

- تنبّهت اليابان منذ أكثر من نصف قرن من الزمان، بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية إذ أدركت أن **(الحل تحت القبة)** أي أن الحل يكمن في العقل البشري المكتشف للمعرفة والمبدع لها والموظف لها في حل مشكلات الحياة ودفع عجلة التنمية

تجارب عالمية

- تبلورت معجزة التقدم والتنمية الشاملة بعد أقل من ثلاثين عاما من هزيمة الحرب العالمية الثانية، من خلال ثلاث دول هي اليابان وألمانيا وسنغافورة واللاتي لا تمتلك أي منها مساحات شاسعة أو موارد طبيعية أو بشرية.

فماذا كانت أدواتها في تحقيق التقدم الهائل والسريع؟

ماذا عن الولايات المتحدة ؟

- أحست الولايات المتحدة الأمريكية بتفوق اليابان وغيرها من دول أوروبا الغربية وأدركت أن أسباب هذا التفوق والتقدم تعود إلى تقدم وتطور منظومة التعليم فيها، فأسرعت إلى تشكيل لجنة القومية عام ١٩٨٣م قامت بمراجعة شاملة للنظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية وأصدرت تقريرها الشهير (أمة في خطر) والذي غير ملامح النظام التربوي كافة ليتمكن النظام السياسي من تحقيق التنمية في كافة المجالات

في المملكة العربية السعودية

- ركزت خطط التنمية في المملكة العربية السعودية على كافة المجالات حفاظا على التوازن بين كافة القطاعات.
- انصب التخطيط التربوي على التوسع الكمي ثم الكيفي في التعليم بكافة مستوياته، ساعيا لتحقيق الأهداف التنموية
- يعتبر التعليم العالي من المحاور الهامة بالنسبة للتخطيط التربوي وبالنسبة لخطط التنمية

الخطـة الاستراتيجية

١٣٩٠ - ١٤٣٠ هـ

- تضمنت هذه الخطـة مجموعة من الخطط الخمسية للتعليم العالي على النحو:
- ركزت خطة التنمية الأولى (١٣٩٠ - ١٣٩٥ هـ) على التوسع في التعليم الجامعي، وزيادة أعداد الطلبة المقبولين وزيادة أعداد أعضاء هيئة التدريس، وتجميع المنشآت الجامعية الحكومية في مبنى واحد يضم مختلف الكليات، وانصب اهتمام هذه الخطـة على التوسع الكمي لسد احتياجات البلد من الكوادر البشرية اللازمة للتنمية.

- ركزت خطة التنمية الثانية على (١٣٩٥ - ١٤٠٠ هـ) على القيام ببرامج ومشروعات إنشائية لزيادة الطاقة الاستيعابية بالإسراع في توفير المرافق الجامعية لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلبة الراغبين في الالتحاق بالتعليم الجامعي، كما تضمنت برامج للتوسع في التخصصات العلمية في مختلف الجامعات

- ركزت خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠ - ١٤٠٥) على تقويم برامج ومقررات التعليم الجامعي، وتحسين نوعية التعليم ، وتصحيح التباين في أعداد خريجي الأقسام العلمية والنظرية بواسطة التحكم في نمو بعض فروع التعليم الجامعي، وتحسين شروط القبول، وإعداد برامج تعليمية تعتمد على التعليم الفني لخريجي المرحلة الثانوية. ومنذ الخطة الثالثة وحتى الثامنة انصب التركيز على الجانب النوعي أكثر من الجانب الكمي لمعالجة ضعف المواءمة بين خريجي التعليم الجامعي واحتياجات التنمية.

- أكدت الخطة الرابعة والخامسة (١٤٠٥ - ١٤١٠ هـ) و (١٤١٠ - ١٤١٥ هـ) على الكيف دون الكمن واشتملتا على سياسات تقويمية لمراجعة أداء التعليم الجامعي خلال الفترة الماضية، ومعالجة المشكلات الناتجة عن النمو السريع المصاحب للتعليم العالي.

- ركزت خطة التنمية السادسة (١٤١٥ - ١٤٢٠ هـ) على أهمية الاستمرار في تنمية القوى البشرية من خلال برامج التعليم والتدريب، وذلك بتوجيه سياسات القبول والتحديث المستمر للمناهج وطرق التدريس

- أما خطة التنمية السابعة (١٤٢٠ - ١٤٢٥ هـ) فقد تناولت العديد من قضايا التعليم العالي كالطاقة الاستيعابية وتحقيق التوازن بين التخصصات النظرية والعلمية، والكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية، وكان هدفها الرئيس توسيع قاعدة التعليم العالي بما يتفق ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتوجيه سياسة القبول وتطوير المقررات الدراسية والبرامج التعليمية بما يتفق واحتياجات سوق العمل

وهدفت خطة التنمية الثامنة (١٤٢٥ - ١٤٣٠) إلى تحقيق النمو الكمي والنوعي، من خلال الأهداف التالية:

- تأمين فرص التعليم الجامعي للمواطن ذي الكفاءة والقدرة
- توسيع قاعدة التعليم بما يتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية
- تحقيق درجة عالية من النوعية والفعالية، ورفع كفاءة الأداء العلمي والإداري لنظام التعليم العالي ومؤسساته
- بناء قدرات البحث العلمي والتطوير التقني وتعزيزها